الثورة
الاربعاء 28 شعبان 1433هـ 18 يوليو 2012م العدد (17410)
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

ما هكذا يفعل العاقلون

علي محمد
قائد

من المؤسف له ماظهر مؤخراً من توسع ظاهـرة التقطعـات علـى الطرقات ليس كما عهدنا سـابقاً تقطعات على سـياح أو أجانـب ولكن تقطعات بـين المواطنين أنفسـهم، وقبل أن اتطـرق للحديث أود أن أذكـر قصة مأسـاوية سـمعتها من البعـض أثناء المقيل ومفادها أن مجموعة من المتقطعين اعترضوا سـيارة صالون بهـا سـائق ومجموعة من النسـاء ولم يكتـف أولئك بأخذ السـيارة إنما طلبوا من السـائق أن يترك السـيارة وما فيها من النسـاء فعرض عليهم أخذ السيارة والجنبية ومبلغ من المـال لاكنهم أبوا إلا أن يأخذوا النسـاء اتصل السائق بوالده وأخبره بالقصة فقال له أبوه «أدي نفسك وبمن معاك من حيد» ونفذ طلب أبيه وقام بعملية انتحارية وأودى بنفسه وبمن معه إلى الهاوية وحصلت السـيارة إلى القاع وقـد اختلط الحديد باللحـم وفإذا كانت هذه القصـة حقيقية فلا يسـعنا إلا أن نقول آسـفين «وآسـفاه على ما وصلت إليـه الأمور فلم نكـن نتوقع أن يصل بنا الحال إلى ما وصل إليه «جماعات جاهلة ومتمـردة تسـئ إلينا جميعـاً ولا ندري ماهو سـبب هذه التغيرات وتلك الأعمال الإجرامية وكأننا نعيش في غابة وكل فرد أو جماعة تعمل ما تشاء دون الرجوع إلى الأعراف والتقاليد والأخلاق الفاضلة التي يتمسـك بها اليمنيون دائمـاً.. ولا ندري هل اختفـى دور الجهات الأمنية وضعف الأمن واستهان به الخارجون على النظام والقانون.. مشاهد مأساوية عندما تشاهد على الطـرق العامة مجموعات مسـلحة تقطع الخـط وتبحث عن غريم حتى تأخذ سـيارته وبشكل عشـوائي تماماً كالثأر العشـوائي.. لا ندري أين ذهبت الأخلاق والأعراف والتقاليد عندما يتم التقطع على سـيارة بها إمرأة على وشك الولادة يراد إسـعافها إلى المستشـفى ويتم إنزالها ورميهـا على جانب الطريـق وهي تعاني من آلام المخاض وهكذا تتكرر المشـاهد المأسـاوية الناتجة عن التقطعات.. فكيف لنـا أن يعيش بأمان في ظـل وجود تلك الأعمال والتي لا تحل المشاكل إنما تزيد الطين بلة وتؤدي إلى خلافات أكبر تصل إلى القتل واسـتخدام السلاح فمن كان له حق فهناك طرق سـهلة وسريعة يلجأ إليهـا، لأن الخروج من الأنظمة والقوانين لا يولد سوى الفوضى والعنف.. وإن كنا نريد أن نغير ونبني وطناً مزدهراً يجب أن نغير ما بأنفسـنا ويكون المواطن صالحاً لامواطـن عشـوائي يتصـرف حسـب هوائه ويخـرج على الأنظمـة والقوانين، اسـتقرارنا المعيشـي يتطلـب الالتزام بالأنظمـة والقوانين وعـدم الخروج على الدولـة والقيام بأعمـال التمرد والإجرام لتحقيق مطالب شخصية أو قبلية، أعمال التقطعـات ظاهرة غيـر حضارية بل هي خروج عن تعاليم ديننا الإسلامي وخروج علـى الأعراف والعـادات والتقاليد، فلن نبني وطناً طالما والبعض على تلك الحالة المأساوية فإن كان البعض غير قادر على أن يقدموا شـيئاً للوطن عليهم أن يكفوا آذاهـم عن الأخرين فالمسـلم من سـلم المسلمون من لسـانه ويده فليست بطولة ورجولـة أن تقوم جماعة مسـلحة بقطع طريق وأخذ سـيارة إنسـان بريء فهذه الظاهرة خطيرة وينتج عنها ظواهر أخرى مثل السرقة والحروب القبلية خاصة إذا كانت القصة التي ذكرتها في بداية المقال قصة حقيقية.

ولا ندري كيف سـيكون حال البلد لو تمـادى العابثـون في غيهـم.. تقطعات، أعمـال إرهابيـة تسـتهدف الأبريـاء وتهديـدات باسـتهدافات إرهابية أخرى واغتيالات وقطع الكهرباء و... و.....

نحـن أبناء هـذا البلد الطيـب ونحن المتأثـرون إيجاباً وسـلباً بأوضاعه فإن كانت الأوضاع مستقرة استقرت حياتنا وإن حدث العكس فلن نجد سوى التعاسة فمتى سـتعود المياه إلـى مجاريها؟ متى سـينتهي كل ذلك؟ متى سيتذكر الجميع شيئاً اسمه الوطن؟

فكفاكم عبثاً بأمن واستقرار الوطن.

التغيير .. المؤسسات المدنية.. ووقفة للمراجعة

أحمد عبدربه
علوي

نحـن مدعوون وتحـت إلحـاح مطلب التغييـر وقضاياه إلى فتـح ملف المراجعة الشـاملة لأوضـاع مؤسسـاتنا المدنيـة والتـي يعاني بعضهـا «ولا أقـول كلها» مـن دوار التصدعـات الداخلية وأصبحت بمحصلـة أدائها قيداً علـى طموح التغيير وديناميكياتـه، وبمرور الوقـت قد تتحول هذه المؤسسـات إلى معامل انكسـار في معادلـة التغيير ولكن الوقت مازال يتسـع لأكثر من وقفه للمراجعة.. بقدر ما يتسـع لأكثر من إشـراقة للأمل.. ووقفة المراجعة تأخذنـا – أولاً: إلى ظاهـرة تحول بعض المؤسسـات إلى مؤسسـات مغلقة تستبق لنفسها قناة اتصال انتقائية لتمرير بيانات ومعلومات غير دقيقـة وأحياناً مغلوطة من نشـاطها وعن إنجازتها.. ولأن التغيير هو عملية استراتيجية ولا يمكن إدارتها – مثل كل العمليـات الاسـتراتيجية، إلا بتقديـر موقف يستند إلى معلومات صحيحة، ولأن المعلومات بطبيعتها هي معلومات مؤسسية فـإن مزيداً مـن المؤسسـات المغلقة يعني بالتـلازم – مزيداً من إربـاك إدارة عملية التغييـر ولعل اقتضاء الظـرف المرحلي.. يسـوغ اقتراحاً باعتماد آلية جديدة تملك وسـائلها لتدقيق المعلومـات الصادرة عن المؤسسات وإخضاعها للاختبار الكاشف ثم فتح نوافذ المؤسسات المغلقة أمام الرأي العام.. كحـق أصيل من حقوق ديمقراطية المشاركة.

وتأخذنا وقفة المراجعة ثانيا – إلى ظاهرة الإدارة الموازية كنمط إداري يسـود بعض مؤسسـاتنا، ولعله البعض القليل، والإدارة الموازيـة بمفردات التشـكيل هي عبارة عن شـبكة مصالح خاصـة تتصـل اطرافها بتصعيد عناصر غير مسـتحقة ومن بينها أشـقاء وأقارب وجلسـاء مقيل القات إلى مواقع حساسة في الدرج الوظيفي أو السلم الوظيفي والاستشاري للمؤسسة أو الوزارة بما يؤمن الاستغلال النفعي للسلطة وتداول الامتيـازات غير المشـروعة وتعتمد الإدارة الموازية في تكتيكهـا الإجرائي على تنحية الضوابـط المؤسسـية جانباً واسـتبدالها بقواعد تحكمية ملتبسة، وعلى ترك مساحات حرة لنمو مراكز نفوذ خارج السيطرة، وكذا على اتصالات خلفية بآخرين لتأمين خطوط دفاع مشـتركة ولتدويـر مصالح مزدوجة تحف بها الشكوك، وكل ذلك من ظل تداخل موضعي بسواتر تمويه لعرقلة عمل الجهات الرقابية.

وفـي الحاصـل فـإن الإدارة الموازية تكشـف عن فساد مؤسسي تنتشر جذوره وتسـتطيل عمقاً داخل بعض مؤسساتنا.. ولعلـه مرة أخـرى البعض القليـل.. وهو امتـداد يعترض طريـق التغيير ويرفع من تكلفتـه، وفي التقدير فإن المواءمة تبرر بناء آلية مسـتحدثة للتقييم والمتابعة تعيد النظر أساساً في حصانة المسؤول إلا في حالات استثنائية صارخة ضد الإقالة.. ففي زمن التغيير هناك حالات أخرى تسرع بالإقالة .. حـالات تخص الإدارة الموازية وفي التقدير أيضاً.. فإن هذه الآلية يمكن تفعيلها وظيفيا باسـتعادة الدور الرقابي للمجالس المحلية بالمحافظات وهو دور شـبه غائب تقريباً.. في ظل سـوابق انتخابات المحليات والتي كان بعضهـم يفوز فيها بعشـرات الآلاف مـن الأصـوات. ولقد حان الوقـت تزامناً لكي تخضـع انتخابات المحليـات القادمة لضمانـات انتخابات نزيهة لشـخصيات مثقفة واعية.

ثم تمضي بنا وقفـة المراجعة ثالثاً: إلى ظاهـرة الخيار المناوئ للتطوير المؤسسـي والـذي تتبنـاه بعض قيادات المؤسسـات بغـض النظر عن خطابها الإنشـائي الذي يعلـو بالضجيـج وتـردد ذبذباتـه صدى أحاديـث عـن التطويـر فما يجـري على الأرض وفـي الممرات شـيء آخر .. فنحن أمام قيادات لا تملـك عجزاً– رؤية للتطوير وتتهـرب – خوفاً – مـن نتائجه، ولعل ذلك يفسـر حملتها لإقصاء الكفاءات ومحاولة استلابها قسراً في أجواء انسحابية محبطة وهو أمر يسـتدعي إطلاق صفارات الانذار المبكر حتى لا تتحول بعض مؤسساتنا إلى ساحات عارية لصراعات مفتوحة فالتغيير ليس «حملاً كاذباً» وهناك دائماً من سيدافع عنـه ضـد أي ضربة إجهـاض، وأظن أن الفرصـة مازالت متاحة لتفادي الصراعات دون مقايضة علـى التغيير، وكل ذلك يدعو في التصور إلـى إدراج مهمة إعادة البناء المؤسسـي المدنـي ضمن أولويـات جدول أعمال التغيير وأجدني وبإحالة الذاكرة أكثر انحيـازاً إلى تمثل إعادة البناء العسـكري والمعمـاري التـي خلفته الحـرب في أبين وأيضا في صنعاء أثناء الحرب التي دارت فـي مدينة صنعاء «مقـرات الاعتصامات» وغير ذلك من خراب ودمار للبنايات والمنازل والطرقات الـخ.. الخ، ولـذا ولطالما ونحن على اعتاب دورة جديدة من دورات التاريخ اليمنـي وهي دورة ناطقـة بأبجدية التغيير ووقفات المراجعة سوف تساعدنا كثيراً على وضع النقاط فـوق حروف الأبجدية .. وفاء لوطنـي ووفاء لصالح وطنـي ووفاء لأجيال قادمـة هذا ما رأينا توضيحه لأننا في زمن أذكياؤه تعسـاء وأغبياؤه سعداء» والله من وراء القصد.

نقـــاط

إسلامنا وإسلامهم

يحيى الحلالي

اقتل وسنضمن لك الجنة .. هكذا يغرر قيادات الإرهـاب والقاعدة شباب وأطفال السعيدة لجرهم إلـى مربع العنف والقتل دون أن يكون لهم علم بمخططات من يسيرهم وأهدافهم الدنيئة التي يتسترون بالدين والإسلام لتنفيذها.

والأمر اليقين الذي لا يختلف عليه أحد أن الدين الإسلامي الحنيف الذي ختم به الله جل جلاله الأديـان والرسـالات السماوية بريء منهم براءة الذئب من دم يوسف إلا أن هؤلاء الثلة التي غضب الله عليها ولعنها لأنها تبيح دماء الأبرياء والمسلمين ربما كيفت ديننا الإسلامي حسب أهوائها ليكون لها إسلام من نوع آخر.

فديننـا هـو ديـن كـل الأديـان وهـو مـن أنشـأ الحضـارات وأقـام الأمم وعمـر الإنسـان في كل العصور والأوقـات، فالنبي الأمي عليه وعلى آله أفضـل الصلـوات والتسـليم بُعث ليُتمم مكارم الأخلاق التي استقاها مما علمه الله سبحانه وتعالى ومما جاء في القرآن الكريم ليكون الإسلام هو دين المعاملة والأخلاق والمكارم الفاضلة والسامية.

مـا ذنب أبريـاء في عمر الزهـور فرحوا بقدوم إجازتهم الأسبوعية ليلتقوا أسرهـم وأبناءهم .. فرحة ينتظرها الطرفان .. ولكن كانت الفاجعة هي ما تلقاها الجميع .. لتصعد أرواح من استشهد إلى بارئها مطمئنة آمنة، وليكون المولى هو الخليفة في الأهل الذين ستظل دموعهم تسيل ودياناً على خدودهم.

إذاً القتل عندهم مشروع حسب أهوائهم لا وفقاً لما جاء في الشريعة الإلهية والمحمدية .. معتقدين بذلك أنهم على الصواب، ألا يرون الدماء التي تسيل والدموع التي تنزف ويتساءلون لماذا هذا ومن أجل ماذا وما هو ذنب من قُتل .. ألا ينظرون إلى أنهم سيقفون يوم الحشر ليسألون لماذا عملوا ذلك ومن أجل من باعوا دينهم الذي يتسترون خلفه .. فإراقة دم امرىء مسلم أشد عند الله من هدم الكعبة حجراً حجرا.

شبابنا المغرر بهم يجب أن يكونوا أكثر معرفة بدينهم ليعلموا أنهم يسيرون بأنفسهم إلى التهلكة في الدنيا والآخرة .. ألا يستطيعون التفريق بين الحق والباطل والصواب والخطأ .. والجهات المعنية هي الأخرى التي يجب أن تحمل مسئولياتها بكل اقتدار وتضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه السير في هذا الطريق الذي لا يشير إلا إلى التنافر الكبير والشديد بين إسلامنا الذي تربينا وآباؤنا وأجدادنا على أصوله وبين إسلامهم المصطنع حسب أهوائهم.

Yavvyh@yahoo.com

حوار من أجل الوطن

محفوظ البعيثي

لم يعد أمامنا نحن اليمنيون،من سـبيل ومن حل لمشـاكلنا المتراكمة منذ عقود عدة سـوى الجلوس على طاولـة الحوار لتداول ومناقشـة قضايانـا وهمومنا ومشاكلنا وتطلعاتنا،وهذا بالتأكيد يتطلب من السلطة بمختلف مكوناتها وأطيافها السياسـية وأجهزتها المدنية والأمنية والعسـكرية،العمل بـروح الفريق الواحد للتهيئـة لعقد الحـوار الوطني الذي نصـت على إجرائه المبـادرة الخليجية،كما يتطلب –أيضا– من كافة منظمات المجتمع المدني أن تستشعر مسئولياتها الوطنية والإنسـانية والأخلاقية تجاه اليمن (أرضا وإنسانا)بالمشـاركة في عملية التهيئة العامـة لعقد الحـوار المقرر عقده خلال الفترة القليلـة القادمة،وذلك من أجل أن يجرى الحوار في ظل وضع أمني مستقر وفي جو مفعم بالألفة والمحبة وبالأيمان بالله وبالوطن،وفي سـبيل أن يخرج المتحاورين برؤية وطنية واحدة تلبي متطلبات الشـعب اليمني وتعـزز وحدته،وتضمن حـل القضية الجنوبيـة وقضية صعدة وغيرها من قضايا الوطن..

ولكي يتحقق ما ينشـده المواطن اليمني في جنوب الوطن وشـماله وفي شرقه وغربه،مـن الحـوار الوطني الشـامل،يجب أن تقوم السـلطة المحليـة ومكاتبها فـي كل محافظة على حدة بالـدور المناط بها للتهيئة لعقـد وإنجاح الحوار،وأن تبـادر بالقيام بتوعية المواطنـين بأهمية إجراء الحوار الوطني الشـامل في حل قضاياهم والوصول بالوطن إلى بر الأمان وإلى مسـتقبل زاهر..مشرق..،وتعمل على تعزيز الولاء الوطني في نفوسـهم وتسـتنهض هممهـم للقيام بواجبهم نحو وطنهم ،وتحصينهم من أفكار الخارجين عن النظام والقانون وأصحاب المشـاريع الشخصية وغيرها من المشاريع الصغيرة..

لكون اليمن أغلى ما نملك نحن اليمنيون جميعا،ولكون اختلافنا وخلافاتنا هي في معظمها من أجله وفي سـبيل الحفاظ على مصالحـه العليا وتقدمه ورفعته..

ولكون هذا الوطن اليمني الجميل،ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا وعرضنا وشرفنا وقيمنـا ومأوانا وعزتنا ومجدنا وحضارتنا..ولكون اليمن هو الحياة..والحياة هي اليمن،لكونه كل هذه الأشياء وغيرها ، علينا أن نؤثره ومصالحه العليا على أنفسنا ومصالحنا الضيقة ،وأن نؤمن بأن التضحية بحياة أي فرد منا تهون في سبيله،ومن هذا المنطلق نرجو من جميع الفرقاء السياسيين والقبليين وكافة اليمنيين أن يؤمنوا بأن الحوار فيما بينهم هو الضمان الحقيقي لحل قضاياهم ومشـاكلهم وتحقيق طموحاتهم،وهو أساس السـلوك الحضاري والوطني والإنساني..،وأن يجسدوا حقيقـة ما قاله عنهـم من لا ينطق عن الهوى نبينا العظيم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسـلم، في الحديث الشـريف:«جاءكم أهل اليمن هم الين قلوبـا وأرق أفئدة،الإيمان يمان والحكمة يمانية»،كون الوقت والوضع اللذين يعيشهما الوطن يحتمان علينا جميعا التبصر بما نحن عليه،والتعقل قبل أن يغرق المركب الذي يضمنا،ونحن في غفلة من ذلك،وأن نترك وننبذ وراء ظهورنا عصبية الجاهلية الأولى ،ونتخلى عن أحاديث ومزاعم التخوين فيما بيننا لنصل إلى نقطة التقاء ونخرج الوطن من الوضع السيء الذي يعيشه في مختلف الجوانب..

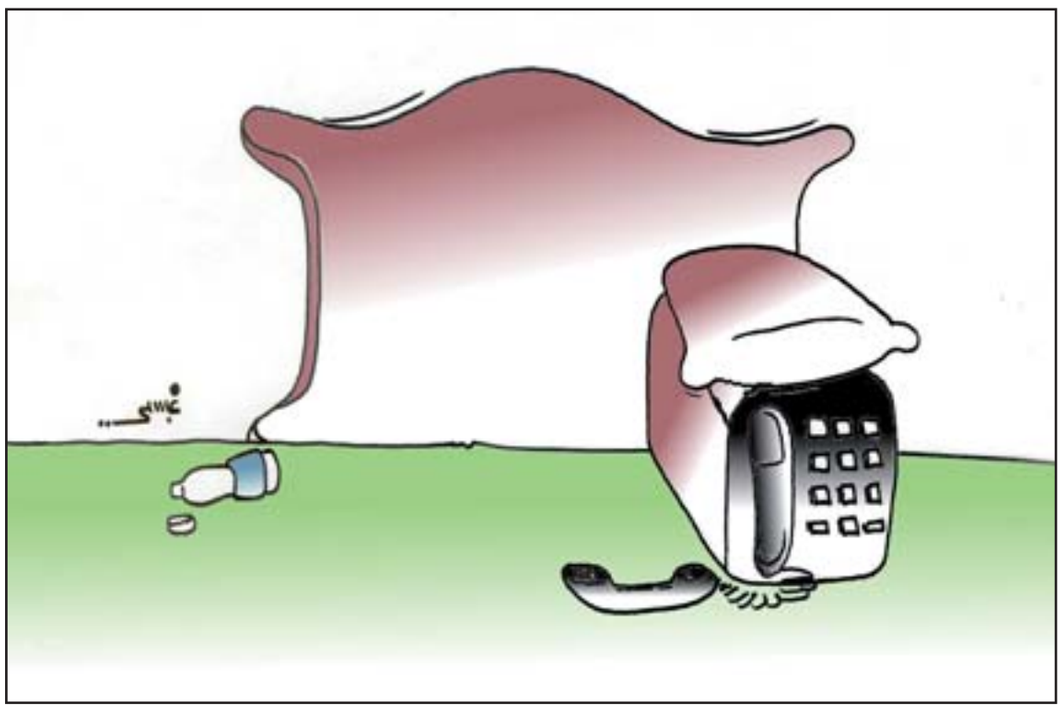

فيسبوكيات

facebook

خطورة وضع

محمد
الشلفي

يعكس إنشاء اللجنة الفنية للإعداد والتحضير للحوار الوطني الشامل، بمضمونه وأعضائه، المخاوف والقيود التي تسيطر على أطراف العملية السياسية في اليمن نابعة من اعتقادهم بخطورة وضع يلزم معه اتباع أساليب قديمة للتعاطي مع المشكلات اليمنية.

على الماشي

نزيه العماد

عندما كنت أقود السيارة أثناء أذان الظهر جاء شاب ملتحي ووجه لي أقذع الشتائم وأشد التهديدات لأني كنت أستمع إلى أغنية رائعة لأبي بكر سالم بلفقيه...

لا أدري أي الشيئين يزعج السماء أكثر، أغنيتي أم شتائمه وتهديداته؟

ضمير إنساني

ساقي عطا

هناك من يحاول أن يخون ذكاءك ويطرح قضية التقدم الإنساني كما لو كانت دينية خالصة، وتراهم يرفعون شعارات تدعو للعودة إلى الصراط المستقيم « الإسلام هو الحل» أو» المسيحية هي الحل» أو الهندوسية هي الحل» مع أن القضية ليست قضية إسلام ولا مسيحية ولا هندوسية ولا يحزنون .. القضية قضية ضمير إنساني حي ومعرفة إنسانية مفيدة وتنفع البشرية، لم يكن الدين في يوم من الأيام حلاً للمشاكل، لأنه مسكن للآلام مخدر للأوضاع وهكذا استغل عبر الزمن، نحن بحاجة إلى ناس تفكر وتبحث عن الحلول الإنسانية في الأرض.